Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من وراء الصحراء يقتحم الهول
ويرتاد مستراد المنون
حدثيني أكان يبغي دفاعا
عن حماك المعذب المسكين
أم وصالا في ظل عشق عنيف
أم لقاء في ظل حب حنون ؟
لست أدري وذاك سر عذابي
وشقائي وغيرتي وجنوني

ويشير إبراهيم نجا في الأبيات السابقة إلى الشاعر الآخر وقصته مع فدوى وشقائه بهذه القصة ، ثم ينهى إبراهيم نجا قصيدته بهذه الأبيات التي يشير فيها إلى أزمته الخاصة ويكشف لنا في الوقت نفسه بعض ملامح شخصيته :

واذكري حين قلت . . يا أنت . . يوما
إنني في هواك غير أمين . .
قلت هذا حتى يقوم لك العذر
إذا شئت في الهوى أن تخوني
تستطيعين أن تخوني ، ولكن
أنت مهما فعلت لن تخدعيني
واسألي عن النساء فعندي
بقلوب النساء علم اليقين
واسألي عني النساء اللواتي
كن يوما ملكي وطوع يميني
اسأليهن تعرفي من صفاتي
أنني ملهم بكل دفين